

50 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وان حشت رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له الساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في كتاب الصيام لبيان وجوب - [00:00:05](#)

عقد نية صوم الفريضة في الليل وهذا الحديث يدل على عدة مسائل مسائل وقوله من لم يبيت الصيام اي من لم يعقد نية الصيام فيدل على ان الصوم عبادة من العبادات - [00:00:24](#)

يفتقر الى نية المسألة الثانية قوله من لم يبيت الصيام قبل الفجر ظاهر الحديث على انه الصوم المفروض والذي بين ذلك هو حديث لعائشة التي باذن الله والمسألة الثالثة قوله قبل الفجر - [00:00:50](#)

يدل على ان اخر زمن لعقد نية الصوم المفروض وقبل طلوع الفجر والمسألة الرابع قوله فلا صيام له يدل على ان من علم في دخول شهر رمضان مثلاً بعد طلوع الشمس اه بعد طلوع الفجر - [00:01:19](#)

وهو لم يعقد النية له فصومه غير صحيح ويجب عليه القضاء والمسألة الخامسة قوله من لم يبين تلك النية قبل الفجر يدل على مكان على تفريق على تفريق الشريعة الصوم المفروض والنافلة. على اهمية الصوم والفريضة وتبييت النية لها - [00:01:47](#)

وليس ذلك في النافلة القراءة الخمسة وما لا الترمذي والنسائي ترجيح ثم ذلك قال وللدارقطني لا صيام لمن لم يفرض النية من الليل ساق المصنف رحمه الله هذه الرواية لبيان - [00:02:27](#)

ان النية لما ذكر ان زمن النية لما ذكرت قبل الفجر بين ذلك بانها تكون في الليل وهذا رواية تدل عدة مسائل المسألة الاولى قوله لا صيام لمن لم يفرض - [00:02:52](#)

اي يجمع فيجمع ويؤكد النية فدل على تقديم النية على صحة تقديم النية قبل الفعل بل اشتراطها في الصوم المسألة الثانية قول الصيام لمن لم يجمع النية في الليل اشترى بعض العلماء ان تكون النية مبيتة في غالب الليل فصاعداً - [00:03:13](#)

واذا كان الليل مثلاً ثمان ساعات فبيت النية من خمس ساعات وصاعداً وبعضهم قال يكفي في ذلك ان تكون قبل الفجر والمسألة الثالثة دل الحديث بروايته ان من كان نائماً - [00:03:48](#)

ثم ظهر امر رمضان فيجب على من حوله ان يوقظوا النائم قبل الفجر ليعقد النية فمثلاً لو نام وظن ان شهر شعبان سيكمل ولم يستيقظ الا لصلاة الفجر ثم انبى - [00:04:10](#)

الهلال قد روي هذا يجب عليه القضاء ذلك اليوم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من شيء الاخرة - [00:04:36](#)

ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في كتاب الصيام لبيان جواز عقد نية صيام النفل من النهار او في النهار قولها حيس اكلة مكونة من تمر واقط وسمن وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قولها - [00:04:52](#)

دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل عندكم من شيء؟ يدل على علو خلق النبي صلى الله عليه وسلم اذ سأل اهله هل عندكم من شيء ولم يقل اعطوني ما عندكم - [00:05:29](#)

عليه الصلاة والسلام. اما المسألة الثانية قالوا فقلنا فقال فاني اذا صائم هذا يدل على جواز عقد نية الصوم النافلة من النهار بخلاف الفريضة كما سبق في الحديث السابق لابد من التبييت - [00:05:52](#)

من الليل ولكنها ولكن والمسألة الثالثة فقال اني اذا صائم شرط ذلك الا يكون قد وقع في مفطرين من المفطرات من الاكل والشرب

ونحو ذلك من بعد طلوع الفجر الى عقد النية من النهار - [00:06:19](#)

والمسألة الرابعة قوله فاني اذا صائم يجوز عقد النية النفل في الصيام سواء قبل الزوال او بعده فمثلا سواء شخص نام بعد نام بعد الفجر ولم يستيقظ الا قبل المغرب - [00:06:44](#)

ونوى الصوم النفل يصح والمسألة الخامسة قوله قولها هل عند فقلنا لا يدل على خلو بيت النبوة من الطعام انه افضل المخلوقات لكنه اختار العبودية الرسالة على الملك والرسالة والمسألة السادسة قوله وقلنا لا يدل - [00:07:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بشر لو كان بيده شيء من امر الرزق اه لا يعطى نفسه من ذلك لكن الرزق بيد الله والله عز وجل لحكمة ارادها كان بيته ذاك اليوم - [00:07:47](#)

الى طعام المسألة السابعة فقلنا لا يدل على الصبر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على العيش معه مع قلة الطعام او عدمه في بعض الايام المسألة الثامنة قول ثم اتانا يوما - [00:08:10](#)

وقلنا اهدي لنا حيس يدل على جواز يدل على محبة محبة الناس للنبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يهدون اليه والمسألة تاسع قوله هنا اهدي الينا حيس فقال ارنيه فاكل يدل على جواز - [00:08:35](#)

اكل النبي صلى الله عليه وسلم وال بيته من الهدية اما الزكاة فمحرمة عليهم لقوله عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدق لمحمد ولا لال محمد والمسألة العاشرة قوله اهدي لنا حيس - [00:09:08](#)

يدل على حسن عشرة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم له فيسمون له الطعام الذي اهدي لهم والمسألة الحادية عشرة قوله فقال ارنيه ما اكل يدل على جواز الافطار في يوم النفل - [00:09:29](#)

فينا وفي جواز الافطار في نهار صيام يوم النفل وسلم دخل وهو صائم فلما اخبرته ان في اكل اكل فنقض صومه والمسألة الثانية عشرة قول فاكل يدل على ان من نقض - [00:09:55](#)

صومه في النافلة. لا يقضي ان عائشة رضي الله عنها لم تذكر في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ولا يعرف انه قضى في افطار صوم النافلة - [00:10:24](#)

رحمه الله عن سال بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في كتاب الصيام - [00:10:42](#)

في بيان استحباب تعجيل الفطر وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر يدل الاستحباب تعجيل الفطر للصائم والمسألة الثانية قوله لا يزال الناس بخير ما اجلوا الفطر يدل - [00:10:59](#)

على ان العمل اليسير قد يكون الثناء عليه عظيما هنا تعجيل فطر يثبت الخيرية يثبت دوام الخيرية للمسلمين المسألة الثالثة يدل على انه على انه يجب على الانسان ان يمثل - [00:11:32](#)

شرع الله فالخيرية في ذلك وان يفعل جاهدا كل سنة يستطيعها فضلا عن الواجب والمسألة الرابعة قل لا يزال الناس بخير ما اجلوا الفطر يدل على ان هذا الحديث اعلم من اعداب النبوة - [00:12:01](#)

اذ ظهر من فرق هذه الامة من يؤخر الفطر فزال عنهم الخيرية قال متفق عليه هريرة. قال الله عز وجل احب عبادي الي اجلهم فطرا الساقطة المصنف رحمه الله هذا الحديث - [00:12:32](#)

في بيان فضل تعجيل الفطر. وان الله يحب من عجل ذلك قوله احب عبادي الي يدل على اثبات صفة المحبة لله سبحانه وتعالى. المسألة الثانية قوله عبادي يدل على ان - [00:12:55](#)

الانسان مهما بلغ من زخرف الدنيا فانه عبد لله والمسألة الثالثة فطرا فيه الحث على تعجيل الفطر والمسألة الرابعة احب عباد الله اجعلهم فطرا يدل على ان العمل اليسير المستحب - [00:13:17](#)

قد ينال به العبد محبة الله فليحقر المرء اي عمل ولو كانا يسيرا وهذا الحديث ظعفه اهل العلم ثم بعد ذلك قال رحمه الله انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا - [00:13:48](#)

فان في السحور بركة الساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان استحباب اكل السحور قوله السحور بالفتح هو الاكل وبضم السين هو الفعل سحور وهذا الحديث يدل على عدة مسائل مسألة اولى قوله تسحروا - [00:14:10](#)

هذا الامر للاستحباب والصارف له عن الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل وواصل اصحابه معه فالواصل دل على ان السحور ليس بواجب والمسألة الثانية قوله تسحروا يدل على رأفة الشارع بالمسلم - [00:14:37](#)

فامر به بالاكل ليستعين به على طاعة الله صيامه فلا يضعف عن الطاعة والمسألة الثالثة قولوا تسحروا يدل على ظعف ابن ادم في حاجته الى الطعام عدم القدرة على تركه ساعات طوال - [00:15:07](#)

المسألة الرابعة قوله فان في السحور بركة بسبب آآ يدل على ان السحور فيه البركة بسبب امتثال المسلم لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والبركة كثرة الخير ونماؤه ودوامه - [00:15:36](#)

والمسألة الخامسة قوله فان في السحور بركة يدل على ان امتثال اوامر الشارع بركة عظيمة يقدم العبد من ربه والمسألة السادسة وتسحر هنا في السحور بركة يدل الاستحباب تأخير الاكل - [00:16:10](#)

الى قبيل الفجر ليكون في السحر وهو اخر الليل قبل الفجر هنا قال متفق عليه والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد يقول آآ ما معنى قول واسل سخيمة صدري - [00:16:38](#)

يعني ينزع ما في من صفات الحسد والكبر ونحو ذلك لان القلب فيه موضة في قطعة النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وهو يلعب مع الصبيان الحديث في الصحيح نزل جبريل عليه السلام ومعه - [00:16:56](#)

هنا واسع من ذهب واخذ النبي صلى الله عليه وسلم فطرحة وشق صدره ومعهم ماء زمزم اي جبريل وغسل صدره بماء زمزم واخرج منه من قلبه قطعة وقال هذا حظ ابن ادم من الشيطان - [00:17:20](#)

وقال هذا حادث الشتم لابن ادم هذا حظ ابن ادم من الشيطان يعني هذه المضغة في الكبر والحسد والفخر وهكذا وانت تدعو ربك ان الله يزيل عنك قبل اسراء النبي عليه الصلاة والسلام ومعراجة ومعراجة - [00:17:44](#)

ايضا نزل جدي عليه السلام وشق صدره المرة الثانية قال العلماء لانه سيرفع الى مكانة عالية الى السماء الدنيا ولا يصل الى هذه المرتبة ولا ولا احد يصل لهذه المنزلة - [00:18:09](#)

الا من كان قلبه سليما قل هل يكفي لصيام رمضان نية واحدة اغنية لكل يوم الرجح يكفي نية واحدة بحيث لو قال لك شخص هل ستصوم جميع رمضان؟ تقول نعم. يكفي - [00:18:28](#)

لو قال لك شخص كيف اعرف النية وقل بالسؤال كيف بالسؤال لو سألك حاج قال انا ما ادري والله انا محرم ولا تسأل تقول انت محرم اذا قال نعم خلاص هذا نية - [00:18:46](#)

لا لا وهكذا لو سألك شخص قبل الظهر ماذا ستصلي قال صلاة الظهر خلاص يقول هل يصح صيام التطوع الذي نوى بعد الزوال؟ ان شاء الله هو درس غدا اه - [00:19:01](#)

كيف نحسب ساعات الليل اه لنعرف وقت اه بداية ثلثة ونهايته انظر متى تغيب الشمس ومتى تخرج الشمس. هذا ليل فلو مثلا تغيب الشمس الساعة السادسة وتطلع الشمس السادسة صباحا هذه كم ساعة اثعشر ساعة - [00:19:19](#)

تعرف ثلث الليل اقسام اثعشر تقسيم ثلاثة كم؟ اربعة اربع ساعات الاخيرة يكون فيها ثلث الليل احذف الفجر هذه السبعة. اذا اردت الثلث عندنا نصف الليل بالطريقة هذي حتى نجمع بين ان صلاة العشا تنتهي نصف الليل او ثلث الليل هذا حساب طلوع الشمس وغروب الثاني - [00:19:41](#)

من مغيب الشمس الى طلوع الفجر. هنا يقسم على ثلاثة يعني عندنا اربع ساعات ست تطلع الشمس اثعشر ساعة ست خمس اربع ثلاث ثنتين من الساعة ثنتين في الليل الى قبل طلوع الفجر هذا الثلث الاخير من الليل - [00:20:08](#)

يقول ما هي احوال النية وكيفية عقدها كما ذكرنا لكم بالسؤال قدامى وغيره رحمه الله يقولون من رحمة الله اننا لم نؤمر في شي ما في نية كيف؟ لو تسأل هذا انت ماذا ستصلي؟ يقول ظهر تصلي الظهر يقول لك لا - [00:20:31](#)

ما يمكن تسأل واحد وش نيتك يقول ما ادري ما يمكن والله ناوي اني انتظر الصلاة. والثاني يقول والله انتظر واحد والثالث يقول جالس شوي بعملها وهكذا لكن بدون نية ما يمكن. ابدأ - [00:20:55](#)

نعم يقول ما هي الاسباب المعينة على قيام الليل؟ اولاً النوم على طاعة فيقل ان شخص ينام عن معصية ثم يستيقظ لطاعة والسبب الثاني النوم مبكراً والسبب الثالث آاء دعاء اذكاء - [00:21:10](#)

النوم. الامر الرابع الانسان يدعو ربه يقوم الليل والامر الخامس تذكر فضل قيام الليل ومن الدعوة في اخر الليل مستجابة الله عز وجل يعرض نفحاته على عباده اوسع زمن لقبول التوبة - [00:21:29](#)

واخر الليل من يستغفري فاغفر له ومن ومنه ان المنافق لا يقوم الليل فلا يقومه الا المؤمنون الخالص قيام الليل الانسان ينشرح صدره طوال النهار قال ابن حجر رحمه الله وفي قيام الليل - [00:21:56](#)

سر في انشراح الصدر في النهار لا لا يعلم ما سببه ابن عباس رضي الله عنهما يقول من قام في الليل انار الله وجهه في النهار وايضا من اسباب دخول الجنة هو قيام الليل - [00:22:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام وقالت يا اهل الجنة تتجأبى جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمع ما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس مخهم وقرة عين - [00:22:48](#)

من اولئك اه جزاء ما كانوا يعملون من قيام الليل والعاقلة لا يفرط في هذه الساعات العظيمة في الثلث الاخير خاصة من الليل كل ما تريد في الدنيا والاخرة ادعو ربك به في اخر الليل باذن الله يتحقق - [00:23:08](#)

ولا تعجل في اجابة الدعوة سيتحقق. الله يقول ادعوني استجب لكم وهو نازل الى السماء الدنيا من فضله وكرمه والى فهو يسمع دعاء عباده وان كان على عرشه على سماواته. لكن هذا من تكرم الله - [00:23:31](#)

على عباده المؤمنين يعني الصحابة رضي الله عنهم كان يقوم حتى النساء يقومن الليل حتى اه الجواري الايماء يقمن الليل ابو هريرة رضي الله عنه كان يقسم الليل بينه وبين زوجته وبين - [00:23:54](#)

ولامه الزوجة تقوم يعني قيام الليل الاحناف اوجبوا قيام الليل خطأ جداً يعني الاية اقصد تقصير كبير جداً ان الانسان ما يقوم الليل واشد خطأ منه او اشد تقصيراً منه - [00:24:11](#)

الانسان لا يصلي الوتر ولو صليت ركعة واحدة بعد العشاء هذي وتر. ادبت عبادة عظيمة الله يحبها ان الله وتر يحب الوتر لكن لا وتر ولا قيام الليل هذا تقصير كبير - [00:24:31](#)

على العبد كيف طالب بالعلم نعم كلما دخل عليه ذكرى المحراب وجد عند رزقا قال هذا من عند الله المقصود ان العبادة والدعاء يأتي فيها رزق الدنيا والاخرة واذا ما يستطيع احد يقوم اخر الليل - [00:24:48](#)

قبل ما ننام بعد العشاء تصلي ركعة سنا ب صلي ركعة اردت ان تزيد اتجاه ثلاث ركعات هو افضل هل يدخل المراجعة في قيام الليل الذي قام برجب ثلث الليل؟ اي نعم يجوز - [00:25:10](#)

افضل مراجعة صيام الليل لان القرآن نزل في الليل وافضل وقت هو الليل القلب يواطئ ما في اللسان من التلاوة في الليل. قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطناً - [00:25:31](#)

اكثر يقول هل يجوز قيام الليل للدعاء فقط دون الصلاة ثم استمرار في النوم نعم يصبح لو واحد يقوم اخر الليل يدعو يا مثل اوتر اخ في اول الليل يقوم يدعو نعم. في صحيح البخاري من تعار من الليل يعني استيقظ وقال - [00:25:48](#)

الحمد لله سبحانه الله ولا اله الا الله والله اكبر ثم دعا الا استجيب له الواحد نايم اوه اراد ان يتقلب وينزل النوم من يتحرك من مكان لمكان ان يذهب قضاء حاجته اول ما يستيقظ والحمد لله - [00:26:11](#)

سبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله والله اكبر ثم يدعو. رب اغفر لي ربه كما يشاء النبي صلى الله عليه وسلم قال في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله من خير الدنيا والاخرة الى طاهية - [00:26:32](#)

كل ما يكفي الانسان من الدعاء احسن مثل تقول يا رب افهم الفرائض زين يا رب افهم البلوغ زين. يا رب احفظ القرآن زين. يا رب

اجعل حفظي متقن. يا كل ما تريد في قلبك - [00:26:46](#)

اظهروا على لسانك ابن الجوزي يقول كن مع الرب في اخر الليل كالصبي مع امه يبكي ويريد هذا ويريد هذا ويريد هذا. ايوه والله

يحب ان العبادة يسأله لانه غني سبحانه - [00:27:00](#)

وكريم ويحب ان يهب عباده الهبات الكثيرة التي لا تخطر في البال. هكذا يحب الرب فنحن نفعل ما يحبه الله سبحانه وتعالى اضافة

الى احتياجنا لله سبحانه وتعالى الله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:27:20](#)

يقول هل وهو ما يسمى هذه الايام الحيسة؟ نعم يقول هل يجوز افطار الصوم والقضاء كصوم من اه التطوع؟ لا القضاء لا يجوز ان

يفطر به الانسان الا العذر. واذا افطر لا - [00:27:42](#)

ويوم القضاء يعني لو كان شخص في رمضان لسفر ثم اتى في شوال وصام هذا اليوم القضاء وفي نصف النهار قطع هذا القضاء

قطعه لا يجوز ويقضي يوم واحد فقط الذي هو - [00:27:59](#)

ما تركه في شهر رمضان يقول كيف نجمع بين هذا الحديث وقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم اعمالكم يعني بالردة وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم يقول لماذا قالت فقلنا وهي مفردة - [00:28:23](#)

قالت دخل علي هذه النون يصح تكون للتفخيم باب التعظيم. الله عز وجل قال عن نفسه وهو واحد انا نحن نحبي يعني اصلها انا

نحن نحي الموتى. سنلنا نحن وواحد سبحانه لك باب التعظيم - [00:28:43](#)

التدخين تقول صاحبك ما ودك تزورنا هو انت ما يحتاج تقولها ما ودك تزورني؟ لا تزورنا يعني يقول كيف يكون تعجيل الفطور

بغروب الشمس؟ اذا غربت الشمس تفطر يقول لماذا علق الشارع دوام الخير بتعجيل الفطر - [00:29:05](#)

لأنهم ما زالوا مستمسكين بالسنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر يقول سيأتي اقوام وقد اتى انهم سيؤخرون الفطر فاذا كان

احد متبع للسنة ويقدمون الفطر اللهم زالوا بخير - [00:29:29](#)

متبعون لاتباعهم بالسنة يقول ما مقدار الاكل الذي تحقق السنة من الطعام ويتحقق بها السحور يقول لماذا لم يجعل المصنف رواية

الترمذي حديثا مستقلا ذكر الناس بخير ثم ذكر الترمذي من الخيرية - [00:29:53](#)

ان الله يحب الذي يعجل الفطر يقول متى يبدأ وقت السحر؟ شف هذا هو السحر الانسان هذا السحاب يعني اعلى شيء وهنا في الليل

يمضي يمضي لين اخر شي. هذا السحر. يقول الاولى تعجيل الفطر ام ترديد الاذان كلاهما - [00:30:22](#)

ما يمنع تستطيع ان تتنفس وان تأكل تستطيع انك تردد وان تأكل يقول بعض الناس يتأخرون في الافطار ويقولون نريد كاطفال يجوز

هذا بسبب الاحتياط الخير اتباع السنة تأجيل الفطر - [00:30:43](#)

مدى مغاربة الشمس ما ترى القرص تفطر حتى ولو كان لها شعاع هل يجوز الفطر اذا غربت الشمس قبل سماع الاذان في توصيل اول

اذا كان الشخص وحده الصحراء او نحوه او نحوها بحيث او نحوها بحيث يرى - [00:30:59](#)

الشمس غابة يفطر حتى لو لم يسمع الاذان او حتى لو لم يكن التقويم موافقا لذلك. المهم القرص اعلى القرص يغيب. الشمس هكذا

العلوي هذا خلاص اغيب اذا غاب العلوي - [00:31:26](#)

تفطر في الصحراء غابة تفطر واذا كان الناس مجتمعين وانت تعلم ان الاذان يتأخر يسيرا فلا تفطر تبقى مع الناس. اذا الله على

الجماعة والامر الثالث اذا عرف ان اذان المسجد القريب من بيتك يتأخر - [00:31:48](#)

والمسجد الاخر يؤذن على الوقت تفطر وتمسك عن مع المؤذن الذي يستمسك الذي يتمسك بدقة الوقت يقول هل يقول الصائم بعد

الفطر ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله - [00:32:18](#)

الحديث صحيح حتى المتن فيه نكارة يعني تلة العروق قد تأكل ثمرة ما يبتلع عروقه ولا يلزم الفطر ذهب الظمأ حتى العلماء يقولوا

من نوى الاجماع ومن نوى الافطار افطر اجماعا - [00:32:38](#)

وانت ما اكلت اصلا ومع ذلك حكمك حكم المفطر مقصود من الحديث صحيح - [00:32:58](#)